بسم الله الرحمن الرحيم

«وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

في الذكرى الثالثة والأربعين لاستشهاد
مجدد الاسلام في القرن العشرين

الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله

سوف تبقى في الحنايا علماً ... يا شهيد
هادياً للركب رمزاً للفداء ... يا شهيد
ما نسينا... أنت قد علمتنا ... يا شهيد
بسمة المؤمن في وجه الردى ... يا شهيد

إخوانك وتلاميذك

مكتبة خاصة

إهداء... وعهد

- إليك إمامنا ومرشدنا... حسن البنا.. نهدي هذه الصفحات
- الى نفسك الراضية وروحك الراضية المرضية بإذن الله
- الى ذكراك العطرة وأنت تقول...

«لا تيأسوا فليس اليأس من أخلاق المسلمين، وحقائق اليوم أحلام الأمس، وأحلام اليوم حقائق الغد ولا زال في الوقت متسع، والضعيف لا يظل ضعيفاً طوال حياته والقوي لا تدوم قوته أبد الآبدين».

- إليك وأنت تتكلم عن قضيتنا فتقول...

«قضية فلسطين قلب أوطاننا، وفلذة كبد أرضنا، وخلاصة رأسمالنا، وحجر الزاوية في جامعتنا ووحدتنا، وعليها يتوقف عز الإسلام أو خذلانه».

- الى نفسك الأبية وهمتك العالية .... ناديتنا فلبيناك ... وزرعت فينا الأمل والعزة والكرامة ... لحقك بعضنا من أبنائك وتلاميذك فنال شرف الشهادة هنا في فلسطين.. ونحن ننتظر الشهادة لنلحق بك وقد ـ والله ـ إشتقنا الى الجنة.. الى لقاء الأحبة.
- إليك نهدي هذه الصفحات ... تذكرك بأن ثمار هذه الدعوة المباركة التي أنشأتها دخلت كافة أقطار العالم العربي والاسلامي ... هنا في فلسطين... الجزائر.. السودان... مصر... الأردن...
- إليك ونحن نرى تلاميذك وأحباؤك يتسابقون الى غرس الشهادة هنا في فلسطين... ويصمد آخرون في السجون يتطلعون الى يوم النصر المشهود

نهدي هذه الصفحات.... ونحن على العهد ماضون

إن شاء الله

إخوانك وتلاميذك

مكتبة عداء الأرواح وحياتها
من بيان الشرع الشريف
هشام النجار
مكتبة

الإمام الشهيد حسن البنا في سطور

- ولد الإمام الشهيد حسن أحمد عبد الرحمن البنا رحمه الله بمدينة المحمودية في ١٧ تشرين الأول سنة ١٩٠٦م ١٤٢٤هـ
- نشأ في بيت عريق في العلم والدين
- أتم حفظ القرآن الكريم عندما ناهز الاحتلام
- منذ صغره كنت تلمح في قسمات وجهه الحزن والألم لحال المسلمين، مما دفعه الى تشكيل عدة جمعيات في مراحل حياته الدراسية المختلفة منها: جمعية الأخلاق الأدبية، جمعية منع المحرمات، جمعية الحصافة الخيرية، ثم جمعية الإخوان المسلمين في الاسماعيلية.
- تخرج من الثانوية وكان ترتيبه الخامس بين جميع طلبة مصر، ودخل دار العلوم وتقدم لامتحانها النهائي يحفظ ١٨ ألف بيت شعر ومثلها من النثر وحصل على المرتبة الأولى في دار المعلمين على مستوى مصر.
- عيُن مدرساً في الاسماعيلية لقاء تفوقه في سنة ١٩٢٧م.
- في ذي القعدة ١٣٤٧هـ الموافق آذار ١٩٢٨ أسس وستة من إخوانه جماعة الإخوان المسلمين في مدينة الاسماعيلية.
- نُقل الى القاهرة سنة ١٩٣٢، فانتقلت الدعوة معه الى القاهرة وبدأ في مزاولة نشاطه في القاهرة.
- تم اغتياله في ١٩٤٩/٢/١٢م وذلك في أكبر ميادين القاهرة بعد حل جماعته وترك دمه الطاهر يغرق حتى فاضت روحه الطاهرة الى بارئها.
- ترك خلفه ولداً واحداً هو الأخ المحامي «أحمد سيف الإسلام حسن البنا» وخمس بنات.
- انتقلت الدعوة التي أسسها من مصر الى جميع أقطار العالم الإسلامي.
- كانت لدعوته الأثر الكبير في بروز آثار الصحوة الاسلامية في جميع الأقطار.
- أرسل المجاهدين والمتطوعين الى فلسطين حيث استشهد العديد منهم في العديد من المعارك البطولية التي جرت على ثرى فلسطين.
- دفع دمه ثمناً لتآمر أنظمة الكفر عليه فلحق بإخوانه الذين سبقوه على ثرى فلسطين.

مكتبة غذاء الأرواح ومنتدياتها
من إنتاج المبدع الشريف
هشام النجار
مكتبة غذاء الأرواح

على الطريق

نحن قوم لا توسط بيننا فإما الصدر وإما القبر

حسن البنا

كان الإمام الشهيد حسن البنا يعطي جزءاً كبيراً من وقته لقضية فلسطين فكانت النتيجة أن دفع حياته ثمناً لهذا الأمر حيث تآمروا عليه فقتلوه.

لقد عارض الإمام الشهيد الهجرة اليهودية الى فلسطين، وأرسل المتطوعين الى فلسطين والذين شاركوا في الحروب التي جرت ومن الأعمال الأخرى التي جرت:

- قامت جماعة الإخوان المسلمين بتطوير فرق الجوالة التابعة لها والتي كان لها دور فعال في مقارعة الغاصبين في فلسطين وقناة السويس وتم تعيين الصاغ محمود لبيب مسؤول الوحدات العسكرية للأخوان مفتشاً عاماً للجوالة عام ١٩٤١م
- قام بإرسال المدربين من الجماعة لتدريب الشباب في فلسطين وجمع الأموال لصالح المجاهدين، وتم إرسال كتائب المتطوعين من الإخوان المسلمين في أبريل (١٩٤٨) إلى فلسطين لتؤدي دوراً أساسياً في صد الزحف الصهيوني ومنعه من احتلال مناطق عديدة.

وكان يقول:

- « إنني أعلن من فوق هذا المنبر أن الإخوان المسلمين قد تبرعوا بدماء عشرة آلاف متطوع في سبيل فلسطين... »

حسن البنا

- «إن الدماء التي خضبت أرض فلسطين.. وإن آلاف الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل المثل الإسلامي الأعلى.. وإن المسجد الأقصى الذي انتهكت حرمته.. كل أولئك يهيب بك أيها الأخ المسلم أن تبذل في سبيل الله ما وهبك من روح ومال لتكون جديراً بالإسلام الذي تحمل، وباللواء الذي ترفع وبالزعيم الذي أنت به مؤمن.... ».

من أقوال الإمام الشهيد حسن البنا ـ عام ١٩٣٦م

مكتبة غزة للأبحاث والدراسات
من إعداد الشيخ الشريف
هسام النجار
مكتبة خاصة

مقتطفات من اقواله ونصائحه

رضي الله عنه

❑ أيها الاخوان المسلمون:

ألجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف، وألزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تقبلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فإنها غلابة ولكن غالبوها، واستخدموها، وحولوا تيارها، واستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد.

❑ «أيها الأخوان: إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة، يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة. وما الوهن الذي أذلنا إلا حب الدنيا وكراهية الموت، فأعدوا أنفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة: واعلموا أن الموت لا بد منه وأنه لا يكون إلا مرة واحدة، فإن جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة، وما يصيبكم إلا ما كتب الله لكم، فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة رزقنا الله وإياكم كرامة الاستشهاد في سبيله».

❑ «إننا قد عرفنا الطريق الى أوطاننا الاسلامية: إنها هي الجهاد والموت والفداء: إنها هي الطريق الوحيد الذي سلكه المؤمنون في كل زمان ومكان».

❑ «أول ما ندعوكم إليه أن تؤمنوا بأنفسكم، وأن تعلموا منزلتكم، وأن تعتقدوا أنكم سادة الدنيا وإن أراد لكم خصومكم الذل، وأساتذة العالمين وإن ظهر عليكم غيركم بظاهر الحياة الدنيا، والعاقبة للمتقين. فجددوا أيها الشباب إيمانكم وحددوا غاياتكم وأهدافكم، وأول القوة الإيمان، ونتيجة الأيمان الوحدة، وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين. فآمنوا وتآخوا واعملوا وترقبوا بعد ذلك النصر، وبشر المؤمنين».

في سجل الخلود

❑ إني أقولها كلمة حرة ولا بأس بروايتها عني، أقول: إن المسلمين لم يروا مثل حسن البنا منذ مئات السنين، في مجموع الصفات التي تحلى بها، وخفقت أعلامها عل رأسه الشريف، لا أنكر إرشاد المرشدين، وعلم العالمين، ومعرفة العارفين، وبلاغة الخطباء والكاتبين، وقيادة القائدين، وتدبير المدبرين، وحنكة السائسين، لا أنكر هذا كله عليهم من سابقين ولاحقين، لكن هذا التجمع لهذه المتفرقات من الكمالات، قلما ظفر بها أحد كالإمام الشهيد رحمه الله.
لقد عرفه الناس وآمنوا بصدقه، وكنت واحداً من هؤلاء العارفين به، والذي أقوله فيه قولاً جامعاً، هو إنه كان لله فكان الله له. واجتباه وجعله من سادات الشهداء الأبرار...

العلامة الشيخ محمد الحامد

❑ حسن البنا كلما باعدت الأيام بيننا وبين يوم استشهاده إزدادت شخصيته وضوحاً وإشراقاً وآثاره نوراً وبهاء.. إنه كاللوحة الفنية البديعة.. كلما ابتعدت عنها محملقاً في روعتها كلما وضح أمام ناظريك رواؤها ودقة الإبداع فيها.. وحقاً ما مضى عام إلا ازداد تاريخ حسن البنا وضوحاً في ميادين الدعوة الاسلامية وظهر ما أجراه الله من خير على يديه للإسلام والمسلمين.

عمر التلمساني
المرشد العام الثالث للاخوان المسلمين.

❑ .. ثم أفضى الرجل إلى ربه، واستشهد وهو يجاهد لتأدية رسالته، واذا الذين عرفوا قدره وشهدوا بفضله في حياته، يزدادون له تقديراً وتعظيماً، والذين سخروا منه، وحاربوه في حياته، وجحدوا رسالته يعظمونه بعد مماته، ويوقنون بدعوته بعد وفاته.. وما زالت الأيام تكشف عن جديد في عظمته، وتزيد في عبقريته.

صالح عشماوي
وكيل عام الإخوان المسلمين

❑ كان لا بد أن يموت هذا الرجل الذي صنع التاريخ وحول مجرى الطريق شهيداً.. كما مات عمر وعلي والحسين، فقد كان الرجل يقتفي خطواتهم. عاش الرجل كل لحظة من حياته، بعد أن عجزت كل وسائل الإغراء في تحويله عن نقاء الفكرة وسلامة الهدف.

روبير جاكسون

مكتبة عائلة المراغي الخاصة
من ليبيا الشرق الشرق
هشام النجار
مكتبة خاصة

ماذا نريد..؟

❑ للامام الشهيد حسن البنا

❑ نريد أولاً الرجل المسلم في تفكيره وعقيدته، وفي خلقه وعاطفته، وفي عمله وتصرفه، هو تكويننا الفردي.

❑ ونريد بعد ذلك البيت المسلم في ذلك كله. ونحن لهذا نعني بالمرأة عنايتنا بالرجل. ونعني بالطفولة عنايتنا بالشباب، وهذا هو تكويننا الأسري.

❑ ونريد بعد ذلك الشعب المسلم في ذلك كله ايضاً ونحن لهذا نعمل على أن تصل دعوتنا الى كل بيت، وأن يسمع صوتنا في كل مكان، وأن تنتشر فكرتنا وتتغلغل في القرى والنجوع والمدن والمراكز، والخواضر والأمصار لا نألو في ذلك جهدا، ونترك وسيلة.

❑ ونريد بعد ذلك الحكومة المسلمة التي تقود هذا الشعب الى المسجد وتحمل به الناس على هدى الاسلام من بعد، كما حملتهم على ذلك بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر من قبل.

❑ ونريد بعد ذلك أن نضم الينا كل جزء من وطننا الاسلامي الذي فرقته السياسة الغربية وأضاعت وحدته المطامع الأوروبية، ونحن لهذا لا نعترف بهذه التقسيمات السياسية ولا نسلم بهذه الاتفاقات الدولية التي تجعل من الوطن الاسلامي دويلات ضعيفة ممزقة يسهل ابتلاعها على الغاصبين ولا نسكت على هضم حرية الشعوب واستبداد غيرها بها.

❑ ونريد بعد ذلك ومعه، أن نعلن دعوتنا على العالم، وأن نبلغ الناس جميعاً وأن نعم بها آفاق الأرض، وأن تخضع لها كل المؤمنين بنصر الله ـ ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.ولكل مرحلة من هذه المراحل: خطواتها وفروعها ووسائلها، وإنما نجعل هذا القول في غير إطالة ولا تفصيل والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال الإمام

تصور المجاهد شخصا قد...

أستطيع أن أتصور المجاهد شخصاً قد أعدّ عدته، وأخذ أهبته، وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه، فهو دائم التفكير.. دائم الاهتمام... على قدم الاستعداد أبداً.

إذا دُعيَ أجاب، وإن نوديَ لبّى، غُدُوّه ورواحه وحديثه وكلامه وجده ولعبه لا يتعدى الميدان الذي أعد نفسه فيه، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وإرادته.

تقرأ في قسمات وجهه، ترى في بريق عينيه، وتسمع في فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم به قلبه من جوى لاصق وألم دفين، وما تفيض به نفسه من عزمة صادقة وهمة عالية وغاية بعيدة، وذلك شأن المجاهدين من الأفراد والأمم.. فأنت ترى ذلك جلياً في الأمة التي أعدت نفسها للجهاد.

أما المجاهد الذي ينام ملء جفنيه، ويأكل ملء ماضغيه، ويضحك ملء شدقيه ويقضي وقته لاهياً لاعباً، عابثاً ماجناً، فهيهات أن يكون من الفائزين أو يكتب في عداد المجاهدين.

حسن البنا

أخي يا شاب

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

الإمام الشهيد حسن البنا

اقرأ - وتدبر - واعمل

من لبنان الشرح الشريف

- قم إلى الصلاة متى سمعت النداء مهما تكن الظروف
- أقل القرآن وطالع أو استمع أو ذكر الله ولا تصرف جزءا من وقتك في غير فائدة
- اجتهد أن تتكلم العربية الفصحى فإن ذلك من شعار الإسلام
- لا تكثر الجدل في أي شأن من الشئون أيا كان فإن المراء لا يأتي بخير

هشام النجار

- لا تكثر الضحك فإن القلب الموصول بالله ساكن ووقور
- لا تمزح فإن الأمة المجاهدة لا تعرف إلا الجد
- لا ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه السامع فإنه رعونة وإيذاء

مكتبة خاصة

- تجنب غيبة الأشخاص وتجريح الهيئات ولا تتكلم إلا بخير
- تعرف إلى من تلقاه من إخوانك وإن لم يطلب إليك ذلك فإن أساس دعوتنا الحب والتعارف
- الواجبات أكثر من الأوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وإن كان لك مهمة فاوجز في قضائها